نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(إذا مر حين زاده الشوق جده ... وليس بعاب للربوع حنين) .

(وأنى بمسلاها وللبين لذعة ... اقل أذاها للسليم جنون) .

(لقد عبثت أيدى الزمان بجمعنا ... وحان افتراق لم نخله يحين) .

(وبعد التقينا فى محل تغرب ... وكل الذى دون الفراق يهون) .

(فقابلت بالفضل الذى أنت أهله ... وما لك فى حسن الصنيع قرين) .

(وغبت وما غابت مكارمك التى ... على شكرها الرب العظيم يعين) .

(يمينا لقد أوليتنا منك نعمة ... تلذ بها عند العيان عيون) .

(ويقصر عنها الوصف إذ هى كلها ... لها وجه حر بالحياء مصون) .

(ولما قدمت الآن زاد سرورنا ... ومقدمك الأسنى بذاك قمين) .

(لأنك أنت الروح منا وكلنا ... جسوم فعند البعد كيف نكون) .

(ولو كان قدر الحب فيك لقاؤنا ... إليك لكنا باللزوم ندين) .

(ولكن قصدنا راحة المجد جهدنا ... فراحته شمل الجميع تصون) .

(هنيئا هنيئا أيها العلم الرضى ... بما لك فى طى القلوب كمين) .

(لك الحسن والإحسان والعلم والتقى ... فحبك دنيا للمحب ودين) .

(وكم لك فى باب الخلافة من يد ... أقرت لها بالصدق منك مرين) .

(وقامت عليها للملوك أدلة ... فأنت لديها ما حييت مكين) .

(فلا وجه إلا وهو بالبشر مشرق ... ولا نطق إلا عن علاك مبين) .

(بقيت لربع الفضل تحمى ذماره ... صحيحا كما قد صح منك يقين) .

(ودونك يا قطب المعالى بنية ... من الفكر عن حال المحب تبين) .

(أتتك ابن رضوان تمت بودها ... وما لسوى الإغضاء منك ركون) .

(فخل انتقاد البحث عن هفواتها ... ومهد لها بالسمح حيث تكون) .

(وخذها على علاتها فحديثها ... حديث غريب قد عراه سكون) .

وهو بحاله الموصوفة انتهى باختصار